DOI:10.52113/uj05/023-16/1738-1751 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية للمرأة الايرانية 1918-1919

ماجد عبد الزهرة عمران الياسري*

جامعة المثنى / كلية التربية الاساسية

رحيم كاظم الهاشمي

جامعة واسط /كلية تربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2023/4/19
تاريخ التعديل : 2023/5/7
قبول النشر: 2023/5/9
متوفر على النت: 2023/9/28

الكلمات المفتاحية :

المرأة الإيرانية، حقوق المرأة الإيرانية، الجمعيات النسائية، الصحف النسائية

الملخص

تناولت العديد من الدراسات الاكاديمية الوضع الإيراني في مختلف العصور ، وتم تسليط الضوء على جوانب مهمة كالجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي بشكل عام ، ولم يكن للمرأة الإيرانية الا حيز قليل في تلك الدراسات ، لذا تناول هذا البحث أوضاع المرأة الإيرانية قبيل انتهاء الحرب العالمية الأولى وما تلاها ، وتم تسليط الضوء على دور المرأة في النشاط السياسي ، متمثلا في تأسيس الجمعيات السرية ، فضلا عن دورها في الصحافة الإيرانية ، واهم الصحف النسائية التي صدرت في ذلك الوضع ، كما تم التطرق للأثار السلبية للحرب العالمية وانعكاساتها على الوضع الإيراني بشكل عام والمرأة بشكل خاص اعتمادا على وثائق وزارة الخارجية البريطانية غير المنشورة.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين ، وبعد:

تناولت العديد من الدراسات العلمية جوانب عديدة من تاريخ إيران الحديث والمعاصر ، وبخاصة الجوانب السياسية ، الا ان دراسة أوضاع المرأة الإيرانية بالجوانب الاجتماعية والثقافية لم ينل الاهتمام الا ما ندر ، لذا ارتأينا دراسة تلك الأوضاع بين عامي 1918-1920.

واجهت المرأة الإيرانية عبر تلك المرحلة الكثير من التحديات والاشكالات التي مثلت عائقا امامها لتحقيق رغباتها وتطلعتها ، فكانت القيم والتقاليد السائدة ، والتميز المجتمعي احد اسباب تراجع المرأة ، فضلا عن السياسات التي اتبعتها الحكومات المتعاقبة تجاهها ، وسياسة التهميش في توفير ابسط الحقوق كالتعليم ، وعدم قدرة البرلمان الإيراني على تشريع القوانين التي ترسم السياسات العامة والخاصة المتعلقة بالحقوق.

وجدت المرأة الإيرانية نفسها منغمسة في العمل السياسي في مطلع القرن العشرين مع على الرغم من انها لم تحصل على تمثيل برلماني ، فكانت حقا عاملا إيجابيا في انضاج التجربة البرلمانية والدفاع عنها ،ورغم اقصائها سياسيا، الا انها نجحت في المدة التي تلت الثورة الدستورية من التعبير عن نفسها بتأسيس

*الناشر الرئيسي : E-mail : Majed Abd-ulZahra@gmali.com

الجمعيات السياسية والثقافية ، وشرعت من خلال تلك الجمعيات للمطالبة بالحقوق ، والسعي لرفع المستوى الثقافي للمرأة ، والتنسيق من اجل فتح المدارس للفتيات ، ووضع اللبنة الأولى لأثبات وجودها.

تأتي هذه الدراسة استكمالا لعدد الدراسات التي تناولت نشاط المرأة الإيرانية خلال عقود زمنية مختلفة ، ودورها في تطورات الاحداث التي عاشتها ايران في مرحلة تاريخية صعبة ، لتؤكد بأن المرأة مهما كانت النظرة قاصرة اليها، فأن الحاجة تبقى مهمة لدراسة دورها السياسي والاجتماعي والثقافي عبر مرحلة من مراحل التاريخ ، على اعتبار ان كتابة التاريخ لا تنحصر بالوضع السياسي فحسب ، وانما على التركيبة الاجتماعية للبلد.

ان هدف الدراسة بيان قدرة المرأة الإيرانية في اثبات وجودها وقدرتها على الابداع في شتى المجالات اذ ما توفرت لها الظروف الملائمة ، فضلا عن دورها القيادي في تأسيس الجمعيات بمختلف توجهاتها ، بما تمتلكه من نظرة عميقة كرستها في احداث ايران المختلفة، ونضالها لنيل حقوقها المدنية كالتعليم والتوظيف ، والحق في التصويت في الانتخابات ، والوقوف بوجه المتشددين الذين أرادوا كسر عزيمتها ، والسعي لعد منحها الحقوق العامة ، ولأجل ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي و التحليلي في سرد تلك الاحداث

تمت الاستعانة بمجموعة من الوثائق الفارسية غير المنشورة لرفد الدراسة بالمعلومة القيمة لاسيما وثائق **منظمة الوثائق الوطنية الإيرانية (اسناد سازمان اسناد ملى ايران) فضلا عن وثائق مركز الدراسات والوثائق التاريخية (مركز بروسي اسناد تاريخي وزارة اطلاعات)** وتم تعزيز ذلك بالكتب الفارسية المهمة التي تناولت حقوق النساء.

الحقت الحرب العالمية الاولى اضرارا مادية وبشرية بالغة بأيران ، فكثيرا ما كانت القوات المعادية تتعامل مع الإيرانيين كأعداء ، فتعرض الكثير من السكان العزل، لابادة وقتل ، ومصادرة مزارع البعض منهم ، وتشغيلهم كأجراء تحت التهديد ، واتلفت الكثير من المزارع وخربت قنوات الري ، ولم تسلم النساء من التحرش ، فتم الاعتداء على الكثير منهن لاسيما من قبل قوات القوزاق[1].

شهدت ايران خلال عام 1918 صراع في العاصمة واخر في الأقاليم بين العشائر تمثل بالحروب الاهلية ، والقسوة في فرض الضرائب ؛ الامر الذي اضطر الفلاح الى ترك الأرض ، ما ولد ازمة غذائية ، وتدهور في الحياة المعيشية للأسر الإيرانية [2].

أصبحت ايران بعد انتهى الحرب ضعيفة ، ممزقة الاشلاء ، فارغة الخزينة ، محتلة الأراضي ، عانى أهلها القحط والجوع ، فكانت السنوات التي تلت الحرب من اكثر السنوات تأزما في تاريخ ايران ، ما يعكس بوضوح العلل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي انغمس فيها المجتمع الإيراني [3].

عانت المرأة الإيرانية من تداعيات واثار الحرب ، فزادت عليها الأعباء ، واضطرت في كثير من الأحيان مجبرة لتحمل المسؤوليات ،فكثير من النساء فقدن ازواجهن ،وأصبحن دون معيل ؛ الامر الذي اجبرها لتحمل قساوة سبل المعيشة لأطفالها [4]، وبعضهن اضطر للهجرة بعد ان استولت القوات الأجنبية على أراضيها ، الامر الذي زاد في مشاكلها الاسرية[5].

ومع ذلك فأن تردي الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادي في ايران ، لم تقف عائقا امام تطلعات النساء ، رغم صعوبة القيام بنشاط سياسي او اجتماعي في خضم تلك الاحداث ، وحتى وان قدر للنساء السعي للقيام بنشاطات مختلفة؛ فستكون النتائج ليس بمستوى الطموحات ، الا ان الإصرار على العمل يقهر الظروف ، فأسست نساء أصفهان **"جمعية خواتين أصفهان"** ، في عام 1918 ، بمشاركة اربع من نساء المدينة[6] .

تبنت الجمعية عدة اهداف في بداية انشاءها أهمها مقاطعة البضائع الأجنبية ، والترويج للبضائع المحلية ، للنهوض بالواقع الاقتصادي المنهار في ايران ، و إقامة دورات تدريبية لتعليم

DOI:10.52113/uj05/023-16/1738-1751

النساء فن الخياطة ، وامور أخرى متعلقة بتزيين النساء والإكسسوارات[7].

ارادت بريطانيا بعد ان خرجت منتصرة في الحرب ، واستغلال انسحاب روسيا ، وهزيمة المانيا ، ان تهيمن على ايران بقوة ، وسعت الى تحقيق ذلك من خلال ارسال العديد من المستشارين لإيران [8] ، وبدأت تعد العدة لتوقيع اتفاقية مع ايران تنظم العلاقات الثنائية بين الطرفين ، الامر الذي ولد ردة فعل غاضبة لدى غالبية الشعب الإيراني ، ومن جانبها اخذت الجمعيات النسائية الناشطة تهاجم بريطانيا ، من خلال نشرات الصحف ، و إقامة التجمعات النسائية لشرح طبيعة المخططات البريطانية الرامية لاستنزاف موارد البلاد ، ومنافسة روسيا في ذلك، وليس تنظيم للعلاقات كما معلن[9].

لم تتوان المرأة الإيرانية في الانخراط بالانتفاضات والحركات الثورية[10] التي اشعلت الساحة الإيرانية ، لاسيما الحركة الجنكية التي بدأت منذ اعلان الحرب العالمية الأولى واستمرت بعد نهايتها ، والتي دعت للوقوف بوجه التوغل الأجنبي ، فساهمت المرأة الإيرانية بشكل خفي ، من خلال تزويد الثوار بالأسلحة والارزاق ، وزيارة قبور الشهداء الذين سقطوا جراء تلك الانتفاضة بما فيهم ميرزا كوجك[11].

شهد عام 1918 تحول كبير في مجال التعليم ، بازدياد عدد مدارس الفتيات في ايران ، اذ بلغ في طهران 52 مدرسة ، بواقع 3869طالبة ، و استحداث مركز سمي "دار الملمات" ، الغرض منه الاستمرار، بتعليم الفتيات وتدريب المعلمات في مدارس البنات، التي بقيت لذلك الوقت تقتصر على المدارس الابتدائية مع ستة فصول كحد أقصى ،في حين ان معلمي ومدرسي الفتيات يتم اختيارهم دون الخضوع لدورة تدريبية خاصة لتدريب المعلمين[12].

كانت مدة الدراسة في دار الملمات اربع سنوات، الثلاث سنوات الأولى منها تدرس فيها مناهج مختلفة، في حين تختص السنة الأخيرة بتدريس مبادئ التربية[13] .

بعد حصول طالبات المرحلة الابتدائية على شهادة الدراسة الابتدائية لمدة ست سنوات، يمكنهن التسجيل في دار الملمات، بواقع 12 طالبة في كل فصل[14] ، و ان المتخرجات يمنحن شهادات في تخصصات مختلفة أهمها التاريخ والجغرافية و الفارسية و العربية والرياضيات و الفيزياء و الكيمياء و الصحة و الطبيعة[15].

شهد الواقع التعليمي عدة مشاكل رئيسية واجهت معظم مدارس البنات منذ البداية، فكانت الصعوبات المالية أولها ؛ بسبب الوضع الاجتماعي والإمكانيات المالية للمرأة الإيرانية ،وعلى اثر ذلك تم توفير رأس مال أولي لإنشاء وإدارة مدارس البنات من قبل معظم مؤسسي تلك المدارس[16]، و اضطرت النساء المهتمات بتنمية محو أمية الفتيات إلى الاستثمار، وبعضهن لجأ الى توفير أساسيات إنشاء مدارس البنات بتدابير غير تقليدية، فعلى سبيل المثال ، اثنان من السيدات قمن ببيع ممتلكاتهن الشخصية من الملابس والحلي كأجور للمدرسين[17] .

عانت المدارس خلال تلك المدة الى جانب المشاكل المالية ، من عدم كفاية الأدوات الضرورية للتعليم والرعاية ، فضلا عن كون العديد من مدارس البنات في طهران ، كانت بناياتها مكونة من فصلين أو ثلاثة ، ولم تتمكن من توسيع أنشطتها التعليمية، وفي الوقت نفسه ، فإن الرسوم الدراسية التي يدفعها عدد قليل من طلاب تلك المدارس غير كافية لتغطية النفقات[18].

طالبت الجمعيات والمنظمات الجماهيرية من وزارة التربية والتعليم الإيرانية دعم مدارس الفتيات

بالأموال ، ورفع الأعباء التي يتحملها أولياء الأمور من خلال دفع مصاريف تثقل كاهلهم ، فتوفير الأموال لتلك المدارس يساعد مديري المدارس على تعيين معلمين من ذوي المؤهلات الأكاديمية ، ودفع رواتب مناسبة لهم ، وتوفير المواد التعليمية اللازمة والكافية للطلبة[19] ، فضلا عن استئجار الأماكن المناسبة التي لا تسبب انحرافًا لتعليم الأطفال ورعايتهم، لكن وزارة التربية والتعليم لم يكن لديها الأموال اللازمة لتقديم المساعدة المالية

DOI:10.52113/uj05/023-16/1738-1751

لمدارس الفتيات ، لذا لم يتمكنوا من الحد من المشاكل المالية لتلك المدارس[20].

تزايد عدد مدارس الفتيات في ايران ،وقد أعرب نشطاء حقوق المرأة عن قلقهم وتوجسهم من جودة التعليم في تلك المدارس ، وأن البرامج التعليمية للمدارس غير واضحة ، وطالبوا بتنظيمها على أساس صحيح [21]، وان لا يقوم المعلمون غير الأكفاء بالتدريس، و أن يتمتع مديرو وموظفو مدارس البنات بالكفاءة الأخلاقية اللازمة[22].

تحولت الهموم إلى حقيقة واقعة في مدة وجيزة وفي وضع كان فيه معارضو محو الأمية ، ينشطون بشكل واضح ويضعون العراقيل ، الامر الذي أضاف عبئ اخر على الناشطين بمجال حقوق المرأة ، وعلى إدارات المدارس ذاتها ، الامر الذي دفع الفتيات والنساء للقيام بحملة قوية ضد تلك الافعال الموجه الى مدارس البنات ، والتحذير من تعرض موظفو ومعلمو تلك المدارس للخطر ، وطالبوا الحكومة ،ووزارة التربية والتعليم بتنظيم مدارس البنات ، بشكل يعطي الأمان والطمأنينة لأولياء أمور الفتيات، منعا لتسرب الطلبة من تلك المدارس لفقدان الامن فيها[23] .

إجابت وزارة التربية والتعليم على تلك المطالب ، وحاولت تطمين، المطالبين بالحلول، بأن التدريس في تلك المؤسسات التعليمية يتم وفقًا لبرنامج وترتيب معين[24] ، في الوقت نفسه وجهت مديرو المدارس بتقديم معلومات إلى وزارة التربية والتعليم عن الأشخاص او الجهات التي تعرقل عملية التعليم او التي تسعى لنشر الفوضى في المدارس ،ليتم التعامل معهم واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم[25] ، كما بينت مجموعة من مديرات مدارس البنات **"ان حالة الفوضى التي اجتاحت مدارس البنات في طهران ناجم عن إهمال وزارة التربية والتعليم ، وذلك بسبب عدم اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لخل" بيئة دراسية صحيحة"**[26].

قدمت عدة مقترحات لوزارة التربية والتعليم لاستدراك الوضع التعليمي ، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه ، فكان ضمن المقترحات التي تبنتها ادارات المدارس تشكيل مجلس استماع لحل الاضطرابات في مدارس البنات[27] ، يضم ممثلين عن وزارة التربية والتعليم ، وادارات المدارس ،فضلا عن المثقفين والناشطين في حقوق المرأة ، ووضع الحلول لمعالجة كثرة المعلمين الذين لا يملكون مؤهلات تربوية ، وابرام عقود مع النخبة من أولئك المعلمين ، سعيا لتنمية القدرات التعليمية لدى التلاميذ ، فضلا عن تنمية القدرات الإبداعية والمواهب في مختلف الأنشطة لاسيما موهبة الرسم[28] .

طالبت الجمعيات والمنظمات النسائية وزارة التربية والتعليم بالنظر في الوضع الصحي في مدارس البنات ، وارسال فرق طبية بين الحين والاخر لأجل اخـذ الفحوصات العشوائية للطلبة فضلا عن مطالبة المتقدمين من التلاميذ بجلب استمارة الفحص الطبي عند التسجيل في المراحل الأولى ، التي تؤكد سلامتهم من الامراض الانتقالية[29] .

هاجمت بعض الجمعيات وزارة التربية والتعليم واتهمتها بالتقصير في اختيار الأشخاص الاكفاء لإدارات المدارس بشكل عام ومدارس الفتيات بشكل خاص[30] ، عادين ما يحصل من فوضى وتخبط في إدارة ذلك الملف بسبب رضوخ الوزارة الى التدخلات الحزبية ، التي كان لها علاقة وثيقة باختيار تلك الإدارات[31] ، موضحين ان تلك المناصب تعطى لمن يملكون السلطة ، ولا توجد هنالك معايير علمية او أخلاقية في عملية الاختيار ؛ الامر الذي افقد المدرسة الجودة والمحتوى التعليمي[32].

حاولت وزارة التربية والتعليم تصحيح الأخطاء ؛ نتيجة للضغط الذي تعرضت له من قبل الناشطين ، من خلال النظر في المقترحات التي قدمت؛ لذا أعلنت الوزارة وبشكل رسمي في عام 1918 اشرافها المباشر على مدارس البنات[33]،فضلا عن استحداث قسم "الإدارة التربوية النسوية " في الوزارة ، ليتم

DOI:10.52113/uj05/023-16/1738-1751

التنسيق من خلاله مع إدارات المدارس ، لوضع الاليات وإيجاد الحلول للمشاكل المستحدثة ، وتطوير المناهج والكوادر التعليمية ، و الاهتمام بالأبنية المدرسية[34] .

فشل قسم الإدارة التربوية في المهام المخطط له القيام بها ، ولم يستطع اتخاذ خطوة نحو إصلاح الواقع التعليمي ، لتستمر الفوضى وسوء الإدارة في مدارس البنات،؛لذا طالبت بعض الناشطات تشكيل "مجلس امتحانات للمدارس" للمراقبة الدقيقة والتعامل مع الامتحانات المدرسية بها[35].

وليمنع الانتهاكات ، ولمراقبة نشاط المعلمين ، والمناهج الدراسية التي يتم العمل ، على ان يتم استضافة إدارات مدارس البنات مرة كل أسبوعين في المجلس[36] ، وفعلا 12 اذار عام 1918 تم تشكيل المجلس ، و بدأ برنامجه بتوحيد التعليم في المدارس بشكل تدريجي ،فحضي بمتابعة وزارة التربية والتعليم ومجموعة من ناشطات حقوق المرأة[37] ، من الجدير بالذكر ان هناك موضوع لفتت انتباه ناشطات حقوق المرأة تمثل بالموضوعات والمحتوى الخاص بتعليم الفتيات والنساء ، والموضوعات التعليمية التي تحتاجها الفتيات والنساء الإيرانيات ، فبرغم الاتفاق على ضرورة التعليم من قبل الجمعيات النسائية ، الا ان ذلك لم يمنع من وجود اختلافات جوهرية مع بعضهن البعض[38]، فاعتقدت مجموعة منهن أن التعليم في المدارس يجب أن يتوافق مع مكانة المرأة الإيرانية في المجتمع، من خلال التوحيد بين مناهج مدارس الذكور والاناث ، وعدم اقتصار اختصاص الطب والصيدلة على الفئة الاولى، وأبدن عدم رضاهن عن ذلك النظام[39] ، موضحات أن مدارس الاناث والذكور في الدول الأوروبية تسير وفق برنامج واحد[40]، ، و اصبح للمرأة في الدول الغربية حقوق اجتماعية مساوية للرجل ، وفي الوقت نفسه فان النساء كسبن أنفسهن ووصلن إلى النقطة التي أصبحن فيها مسؤولات عن الوظائف الحكومية والاجتماعية وغيرها[41].

واصبحن يحتجن إلى نفس التعليم لشغل المناصب منتقدات الوضع القائم في ايران الذي لم يصل بالمجتمع النسائي إلى تلك الدرجة من الواجبات ، التي تستطيع القيام بالعمل الاجتماعي جنبًا إلى جنب مع الرجال لتخدم المجتمع أكثر من الرجل[42] ، وذهبت بعض الجمعيات النسائية باتجاه مختلف ،اذ رأن وبدلاً من دراسة العلوم المختلفة ، فإن النساء إلى جانب التعليم الأولي عليها ان تدرس علم التدبير المنزلي ،وعلم تعليم الأطفال من اجل تربية أبناء صالحين ومدافعين عن الوطن ، فضلا عن التأكيد على ضرورة تعليم الخياطة والحياكة ، والتركيز على بعض الصناعات المفيدة والفعالة في التدبير المنزلي للفتيات[43].

أثيرت تلك الآراء والاقتراحات في وقت كانت أهداف المرأة العصرية هي تعليم الفتيات والنساء وإنشاء مدارس للبنات ، وإعداد النساء للمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية للمجتمع الإيراني[44] .

لم تقبل صديقة دولت أبادي على المقترحات التي سعت للحفاظ على الوضع التقليدي للمرأة الإيرانية فحسب ، بل سعت الى توسيع التسهيلات اللازمة من الحكومة من خلال التوسع في بناء المستشفيات الخاصة بالنساء[45] ، وتعزيز الدور الثقافي للمرأة ، من خلال اعطاء حيز مقبول في الوسط الادبي والصحفي[46] ، بحيث يمكن للمرأة الكتابة بشكل حر و ذكر اسمها الصريح عند تحرير المقالات الصحفية[47] ،ومن جانب اخر طالبت صديقة ابادي بفتح المدارس التخصصية بمختلف المهن ، و اشارت بالقول" **كفى الصمت ،لقد ألقت بنا العزلة في حفرة العدم، ينبغي أن نطلب من الحكومة إنشاء مدارس للفتيات وإنشاء مدرسة ابتدائية فنية واحدة في الأقل للفتيات في كل محافظة، ومن الضروري جدا أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتعيين عدد من المعلمين لذوي المهارات الخاصة ، يجب على الإيرانيين إرسال مفتشين خاصين لمدارس البنات في المحافظات ، حيث سيتم فحصهم بأدق التفاصيل لنصل إلى الهدف من خلال التعليم**"[48].

DOI:10.52113/uj05/023-16/1738-1751

ومن بين الأهداف الأخرى للمرأة إنشاء مدارس عامة ومجانية للبنات من قبل الوزارة ، اذ كان التعليم حتى عام 1918 يعتمد على مدارس ابتدائية للبنات بجهود ورأس مال نسائي تم تأسيسها وإدارتها بشكل أساسي من خلال تحصيل الرسوم الدراسية للطلبة[49] ، من الجدير بالذكر و رغم ان القضايا المالية وعجز الميزانية من بين المشاكل الرئيسية لمدارس الفتيات في إيران ،فإن معظم مدارس البنات في طهران ، كانت تسجل بعض الطلبة الفقراء مجانًا ، الى جانب الطالبات القادرات على دفع الرسوم الدراسية[50].

عين ناصر الدولة بدر[51] وزيرا للتربية والتعليم في عام 1918فاصبح تنظيم وتوسيع مدارس البنات والبنين في الدولة منظم بشكل اكبر مع متابعة شخصية منه[52] ،اذ نجح في جلسة مجلس الوزراء المنعقدة في 28 مايس 1918 من استحصال موافقة المجلس على تخصيص مبلغ مالي الى وزارة التربية والتعليم لتوسيع المدارس العامة والخاصة التي وضعت تحت تصرف وزارة التربية والتعليم[53].

اعتمدت الوزارة على تلك الاموال لوضع حجر الأساس لبناء عشر مدارس ابتدائية مجانية للفتيات في مناطق مختلفة من طهران ، وفعلا افتتحت تلك المدارس بكامل مرافقها[54].

ألهم إنشاء مدارس البنات العامة في طهران نشطاء حقوق المرأة لمطالبة وزارة التربية والتعليم بإنشاء نماذج أخرى من تلك المدارس في مدن ايران، لتوفير التعليم للفتيات الفقيرات[55].

أكدت صديقة دولت ابادي قبل نشطاء حقوق المرأة الآخرين ، على ضرورة توسيع مدارس البنات العامة ، فضلا عن تأكيدها بضرورة فتح مدارس ابتدائية صغيرة وكبيرة في القرى والمدن[56] ،و حاولت جعل المدارس العامة ملزمة بتطبيق قانون التعليم الإلزامي ومجانيته، وفقا لمواد الدستور الايراني ، فطالبت الحكومة باتخاذ كل السبل والوسائل التي تسرع تنفيذه[57].

انتقدت دولت أبادي التميز الذي مارسته وزارة التربية والتعليم إنشاء مدارس للبنات ، مقارنة مع اعداد المدارس التي تقوم الوزارة بأنشائها للذكور ، و طالبت الحكومة بأنشاء مدارس البنات بشكل لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية[58] ، وان تتحصل الفتيات على نصيب من التعليم ، على الرغم من ان الفتيات في الوقت الحالي اكثر حاجة للتعليم حسب رايها ، واقترحت بدلا من تعريض الفتيات للظلم وعدم الانصاف بتقليل نسبة بناء المدارس للفتيات ، وضع الية محددة في انشاء تلك المدارس من خلال القبول بنسبة النصف قياسا بمدارس الذكور[59].

واجهت وزارة التربية والتعليم مشكلة إنشاء مدارس حكومية للبنات ،لان الاموال المرصودة للشروع ببناء مدارس للفتيات ، اصبحت لا تتناسب مع الاعداد الكبيرة للبنات المؤهلات للدخول في المدارس الابتدائية[60] ، فضلا عن الأوضاع السياسية الطارئة التي تمر بالبلاد [61] فضلا عن نقص المعلمات في مدارس البنات في مناطق مختلفة من البلاد؛ لان وفقًا للظروف الثقافية للمجتمع في ذلك الوقت ، لم يكن بإمكان الرجال الإيرانيين الالتحاق بمدارس الفتيات، وفي مناطق مختلفة من البلاد ، في حين ان النساء ذوات المؤهلات العلمية للتدريس كن قليلات ، لذا تم الاعتماد على "دار الملمات" كخطوة أساسية نحو حل المشكلة ،واستمر ذلك الحال حتى حلت المشكلة تدريجياً[62].

اقترحت صديقة دولت ابادي في 19 حزيران 1918 على وزارة التربية والتعليم قبل تخرج الدفعة الاولى من "دار الملمات" ، فتح الدار في مناطق مختلفة بالدولة بشكل سريع ؛ لمعالجة نقص المعلمات في بقية الأقاليم الإيرانية[63] ، وفي الوقت نفسه ارسال المعلمات المتخرجات من "دار الملمات" بطهران الى المدن والقرى ، مع توفير وسائل التعليم للفقراء هناك ،وذكرت أن ذلك العمل يضاعف الجهد على وزارة التربية والتعليم وينبغي أن يتم أنشاء جمعيات تربوية مختلفة و إنشاء تجمعات اجتماعية للمساعدة في تلك المهام[64].

يكمن تحقيق اقتراحات صدّيقه دولت ابادي على ظروف إيران وإمكانياتها في ذلك الوقت الصعب، ولكن كان من الضروري

DOI:10.52113/uj05/023-16/1738-1751

القيام بما يمكن تماشيا مع الوضع القائم آنذاك [65] ؛فالوحدة الوطنية والحكومة المركزية القوية في البلاد عاملين أساسيين في نجاح ذلك التوجه ، في وقت كانت فيه إيران منكوبة من تداعيات الحرب العالمية الأولى ،ولم يكن بالإمكان تنفيذ مثل تلك المقترحات والخطط ، لاسيما فيما يتعلق بإنشاء مدارس للبنات في مختلف مناطق الدولة[66].

شكل انشاء مدارس البنات موضع شك من قبل الجمعيات النسائية والناشطين في مجال حقوق المرأة ؛ لاعتبارات عدة منها عدم توفر القدرة المالية للشروع بتلك المشاريع ، فضلا عن عدم توفر الكوادر التدريسية المؤهلة للقيام بتلك المهام ، و عدم وجود السلطة القوية للحكومة المركزية التي تستطيع من خلالها استتباب الامن وتهيئة الأجواء الصحيحة لانخراط الفتيات في المدارس[67] ، مع وجود طبقة التقليديين التي تشكل عائق اخر بوجه تلك المدارس ، فعلى سبيل المثال افتتحت مدرسة للبنات في مدينة أصفهان من قبل تجار واعيان أصفهان ، و خصص مكان لها قرب جامع المدينة ، الا ان المعارضة الواسعة من التقليديين لم تمكنها من مواصلة أنشطتها الا لمدة قصيرة ، فتم حلها بعد إنشائها، في حين شهدت بعض المدن الإيرانية افتتاح مدارس للفتيات والغيت بنفس اليوم كما هو الحال في مدينة رشت[68] .

في عام 1919 انشأت مدرسة للفتيات في مدينة شيراز اطلق عليها "تربية بنات" ، لكن المفارقة ان تلك المدرسة بناها التقليديون ، بهدف الحصول على المنافع المادية ، وذلك يبين التناقض الواضح في توجهاتهم [69] .

ففي الوقت الذي كانوا يعارضون ويسعون الى اغلاق مدارس البنات في مدينة ما، نجدهم يدعمون ألا نشطة التعليمية للفتيات في مدن أخرى[70].

في ضوء ما سبق ، نجد من الواضح ، ان الرؤيا والعقيدة التي يستند عليها بعض التقليديون لا تقوم على الأساس الشرعي الذي يتحججون به والمتمثل بأن تعليم البنات يتنافى مع الشريعة الإسلامية والعرف الاجتماعي ، وانما نابع من جهل واضح للحقوق الشرعية للمرأة ، ومن جانب اخر فأن العامل المادي أزال تلك الحجج عندما شرعوا بفتح مدارس للفتيات ، متناسين الشريعة والعرف.

أ- الو اقع الصحي في ايران بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى

شهدت ايران خلال وبعد الحرب العالمية الأولى تخلفا كبيرا في المجال الصحي ، فعلى الرغم من قلة المؤسسات الصحية في مختلف المدن والاقليم بما فيها العاصمة طهران ، نجد افتقارها الى ابسط المستلزمات والأجهزة الطبية[71] ، فضلا عن النقص الكبير في الادوية والعلاجات ، وقلة الأطباء المتواجدين في تلك المؤسسات ، فنسبة المنشأت الصحية لا تتناسب مع اعداد السكان[72] ، خصوصا وان ايران لم تكن تمر بظروف طبيعية ، فمشاركة اعداد كبيرة من أبناء الشعب الإيراني في الحرب ، شكل ضغطا هو الاخر على المستشفيات القليلة اصلا في مختلف مناطق البلاد[73] ، فكثير منهم جرحوا في ساحات الحرب ، ونقلوا الى المراكز الصحية ، ليواجه بعضهم الموت لقلة الخدمات المتوفرة ، ونقص الكوادر وقلة خبرتها ، وانعدام العلاج ، بسبب قلة الاستيراد لصعوبة طرق النقل ، وقلة التخصيصات المالية المخصصة للواقع الصحي ؛ بسبب خلو الخزينة الإيرانية من الأموال[74] .

استنكرت الجمعيات والمنظمات الإنسانية بمختلف فئاتها ، وجمعيات حقوق الانسان الوضع الصحي المتردي ، وعجز الحكومة التي كانت منشغلة بمفاوضات سرية مع بريطانيا لتوقيع معاهدة جديدة[75] ، عن توفير ابسط المقومات ، فسلطت الصحافة الإيرانية الضوء على ذلك الجانب ، في حين أعربت الجمعيات والصحف النسائية عن امتعاضها من التقصير الواضح في اهم مرفق من مرافق الحياة ، والذي يعد بتماس مع حياة السكان[76].

تبنت الجمعيات النسائية مخاطبة وزارة الصحة الإيرانية لإيجاد حلول ولو مؤقته ، لتدارك الوضع المزري ، وحذرت ان

DOI:10.52113/uj05/023-16/1738-1751

المئات من الأشخاص يتعرضون للموت وبشكل يومي جراء الإهمال الحكومي للواقع الصحي[77] ، وفي الوقت نفسه ذكرت الجمعيات النسائية الحكومة الإيرانية التي تمد جسور التواصل مع بريطانيا ، بان الأخيرة لا تعمل لأجل مصلحة الشعب الإيراني وانما لمصالحها الشخصية ، كما انها تكن العداء للشعب الإيراني ، حتى وان تظاهرت عكس ذلك[78].

الخاتمة

انعكست الإدارة الضعيفة لكثير من حكام الاسرة القاجارية على وضع المرأة الإيرانية ، فلم يعمل شاهات ايران على تحسين الوضع المعاشي والاجتماعي للشعب الإيراني على حد سواء ، والمرأة بشكل خاص ، ولم يكن همهم الا تحقيق رغباتهم وملذاتهم الشخصية فحكموا ايران كأنها ضيعة ، نهبوا ثروتها وجوعوا شعبها ، وكانوا سببا في تخلفها وجهل شعبها فبلغت اعداد النساء الايرانيات اللائي لا يجيدن القراءة والكتابة اعداد كبيرة جدا.

كانت التقاليد والأعراف الاجتماعية السائدة في ايران واحدة من المشاكل المتأصلة والتي كانت سببا في اعتراض معظم الاسر على منح النساء بعض الحقوق وعدم السماح لها في نيل ابسط درجات التعليم او التعبير عن الرأي ، وكثيرا ما كانت تلك الاسر تعنف بناتها اذ ما طالبن بالذهاب للمدرسة .

اتصفت المرأة الإيرانية بالذكاء والفطنة ، وحب الوطن ، فوقفت بوجه التدخلات الأجنبية ، وساندت الثوار والمعارضين للامتيازات التي منحتها ايران للدول الغربية ، واجبرت الدولة على الغاء بعض الاتفاقيات مع بريطانيا فضلا عن دفاعها عن رجال الدين المعتدلين عندما حاولت السلطة القاجارية النيل منهم .

- سعت المرأة الإيرانية في الحرب العالمية الأولى لأثبات وجودها ، والسعي لنيل الحقوق وممارسة العمل السياسي ،فكان لها دور فاعل ومميز بوجه التدخل الروسي بالشأن الإيراني فنظمت المسيرات الاحتجاجية الداعمة لمجلس الشورى والحكومة التي كان الهدف منها النهوض بالاقتصاد الإيراني وأقدمت لتأسيس الجمعيات النسائية السرية والعلنية ، التي تنوعت اهتماماتها بين السياسة ومعالجة الأوضاع الاجتماعية ، وبين الثقافة ، فبرز العديد من الناشطات الايرانيات بمختلف المجالات.

عانت المرأة الإيرانية خلال الحرب العالمية الأولى من الأوضاع الاجتماعية المتردية وقلة الخدمات ، والإهمال الواضح لها ، فكانت ضحية لكثير من الازمات والمجاعات التي افقدتها حقوقها ، وبرغم ذلك لم تقف مكتوفة الايدي إزاء ذلك بل نظمت نفسها في جمعيات عدة ، وخرجت بمظاهرات رافضة للوجود الأجنبي وجعل ايران ارض لتصفية الحسابات بين الدول الغربية ، فضلا عن ترويجها لدعم المنتوجات الوطنية ، ومحاربة البضاعة الأجنبية.

الهوامش

(1) فوزي خلف شويل ، ايران في سنوات الحرب العالمية الأولى ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، 1985 ، ص129.

(2) عبد السلام عبد العزيز فهمي ، ، تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين ،المركز النموذجي للطباعة ، الجيزة ، 1973 ، ص28.

(3) حقي شفيع صالح ، سقوط عرش الطاووس ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2008 ، ص21.

(4) خسرو معتضد ، ونيلوفر كسرى ،سياست وحرامسو: زن در عصر قاجار ، تهران ،1379، ص290.

(5) ليلا إيراني ، نقش روسيه وانكلستان در نهضت مشروطه ، مجلة نكين ،1354ش،ص46.

(6) A.T.Wilson ,Precis of Relation of the British government with the Tribs and sheikes of Arabitan ,Calcutta , 1989,p201.

(7) بدر الملوك بامداد ، هدف بورش (تهران: نشريات شركت مطبوعات) ، 1318ش ، ص 53.

(8) ارادت بريطانيا السيطرة على مفاصل ايران ؛ لذا اقترحت ارسال مستشارين بريطانيين الى ايران يتم تعيينهم في وزارات ودوائر الدولة ، تكون لهم صلاحية مطلقة في التصرف واتخاذ القرارات ، بحجة ان الاقتصادي الإيراني بحاجة للكثير من العمل من اجل الإصلاح ، لمزيد من التفاصيل عند دور المستشارين في ايران ينظر :حسن الجاف ، موسوعة تاريخ ايران

DOI:10.52113/uj05/023-16/1738-1751

من بداية الدولة الصفوية الى نهاية الدولة القاجارية ، المجلد 3،الدار العربية للموسوعات، بيروت،2008ا، ص34.

(9) أ.م.و.خ.ب ، سند شماره 787/83 سبتامبر يازدهم 1919،ص113.

(10) بعد انتصار ثورة أكتوبر في روسيا دخل النضال التحرري في ايران مرحلة جديدة ، اذ تضمن ذلك سلسلة من الانتفاضات والحركات الكردية كان أولها بزعامة سردار رشيد ، واتصل بالعشائر الكردية واصبح له نفوذ واسع يصل الى مدينة كرمنشاه ، وسيطر على اغلب المناطق الكردية ، الا ان الحكومة الإيرانية القت القبض عليه فيما بعد ، لمزيد من التفاصيل عن الثورات الكردية في ايران ينظر ، كمال مظهر احمد ، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، الأمانة العامة للثقافة والشباب ، بغداد ، 1985 ، ص249.

(11) ميرزا كوجك (1880- 1921) ، ولد في مدينة رشت ، من اسرة فلاحية تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة حاجي حسين ، ثم انتقل الى طهران لاكمال دراسته الحوزوية ، له دور في قيام الثورة الدستورية ، تعرض للإصابة عندما شارك الجماهير المتوجه الى طهران ،لمزيد من التفاصيل عن شخصية ميرزا كوجك ينظر ، محمد غانم كاظم العبودي ،الميرزا كوجك خان ودوره في ايران حتى عام 1921 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة المثنى ، 2018، ص29.

(12) سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 2، شماره باكت 634، شماره تنظيم 41 -62، ص31.

(13) سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 4، شماره باكت 317، شماره تنظيم 52 -73،ص66.

(14) منصورة اتحادي ، أحزاب سياسي در مجلس سوم (1333-1334 ش) ، نشر تاريخ ايران ،

(15)kutouzian , h , The Political Economy of Modem Iran 1905 – 1925 London and Basing Stok 1981,p122.

(16) Gad Gilbar, the Opening up of the Gajar Iranian. som Economic and Social aspects, "Bulletin of School Oriental and African Studies", Vol. XLLX, Part. 1, 1986, p117.

(17) Bradley Jahan ,Borougerdi, Consttutionalism, Social Democracy, and Nationalamism, and The First Communist Movement in Iran, 1905-1921,A thesis at Master , University of Texas ,2006,p97.

(18) محمود فشاريزدى ، سياستا وربا در ايران ، ترجمة :ضيا الدين دهشيري ، انتشارات ادبى وتاريخ بنياد موقوفات افشار ، تهران، 1357ش ، ص86.

(19) م. س. ايوانوف ، تاريخ نوين ايران ، ترجمة: هوشنك تيزابى ، نشر اسلوج، تهران ، 1356ش ، ص72.

(20) kutouzian, op.cit,p127.

(21) كانت اغلب المدارس التي يتم انشائها او افتتاحها في ايران تعتمد على المستثمرين (التعليم الأهلي)، الذين يسعون للحصول على الكسب المالي ، دون اعارة أي اهتمام للجانب العلمي ، او توفير المستلزمات الضرورية لإنجاح العملية التربوية ،فضلا عن جلب المعلمين غير الاكفاء بأجور قليلة ، وبالتالي عدم بذل جهد حقيقي للنهوض بواقع التعليم بشكل عام ، والمدارس الابتدائية بشكل خاص لمزيد من التفاصيل ينظر :

(22) Gad Gilbar, op.cit,p121.

(23) أ . ك.س. لمبتون، مالك وزراع در ايران ، ترجمة : منوجهر اميري ، بنكاه ترجمة ونشر ، تهران ، 1339 ش، ص 76.

(24) سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 9 ، شماره باكت 212، شماره تنظيم 77- 93،ص23.

(25) سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 12، شماره باكت 246، شماره تنظيم 42-64،ص37.

(26) اقتباس شده از : سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 14، شماره باكت 222، شماره تنظيم 59- 87،ص65.

(27) سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 11، شماره باكت 251، شماره تنظيم 30- 85،ص41.

(28) سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 13، شماره باكت 301، شماره تنظيم 23- 51،ص33.

(29) سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 6، شماره باكت 291، شماره تنظيم 56- 87،ص61.

(30) سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 13، شماره باكت 159، شماره تنظيم 21- 69،ص43.

(31) سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 3، شماره باكت 166، شماره تنظيم 19- 53،ص49.

(32) سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 14، شماره باكت 222، شماره تنظيم 33- 74،ص13.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1738-1751

(33) سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 16، شماره باكت 193، شماره تنظيم 27- 71،ص36.

(34) سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 18، شماره باكت 111، شماره تنظيم 25- 68،ص41.

(35) سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 2، شماره باكت 157، شماره تنظيم 42- 91،ص61.

(36) سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 2، شماره باكت 157، شماره تنظيم 42- 91،ص61.

(37) أ . ك.س. لمبتون ، منبع قبلي ، ص 82.

(38) محمود فشاريزدى ، سياستا وربا در ايران ، ترجمة :ضيا الدين دهشيري ، انتشارات ادبى وتاريخ بنياد موقوفات افشار ، تهران، 1357ش، ص91.

(39) منصورة اتحادي ،منبع قبلي ، ص67.

(40) حققت اوربا بعد الحرب العالمية الأولى قفزة نوعية وكمية في التعليم ، من خلال تبني الحكومات للواقع التعليمي ، والاهتمام بالأبحاث ، وتوحيد المناهج الدراسية كلا حسب مستواه، والاهتمام بالتعليم الجامعي ، اذ تحصلت بريطانيا مثلا في عام 1918 على عشرة جوائز نوبل في الفيزياء والكيمياء، تركزت في تطوير المواد الصناعية والمعدنية ،لمزيد من التفاصيل ينظر :

Bradley Jahan, op.cit,p119.

(41) kutouzian, op.cit,p134.

(42) محمد تقي بهار ، تاريخ مختصر أحزاب سياسيايران وانقراض قاجاريه ، منشورات امير كبير ، تهران ، 1371ش ، ص169.

(43) محمد علي وجمال زاده ، كنج شايكان يااوضاع اقتصادى ايران در ابتداى قرن بيستم ، انتشارات كتاب تهران ، تهران ، 1362ش، ص153.

(44) أ . ك.س. لمبتون ، منبع قبلي ، ص 89.

(45) محمود فشاريزدى ، منبع قبلي ، ص98.

(46)للاطلاع على الصحف الصادرة في ايران خلال عام 1918 ينظر ملحق رقم (1).

(47)عبد الهادي حائري ، ايران وجهان اسلام ، بزوهشى تاريخى بيرامون جهره ها انديشه ها وجنبشها ، انتشارات استان قدس رضوى، مشهد ، 1368ش، 211.

(48) اقتباس شده از : محمد تقي بهار ، تاريخ مختصر أحزاب سياسيايران وانقراض قاجاريه ، منشورات امير كبير ، تهران ، 1371ش، ص178.

(49) محمد علي وجمال زاده ، كنج شايكان يااوضاع اقتصادى ايران در ابتداى قرن بيستم ، انتشارات كتاب تهران ، تهران ، 1362ش، ص161.

(50) محمود افشاري ، منبع قبلي ، ص 96.

(51) ناصر الدولة بدر(1874-1932) ، ولد في مدينة تبريز ، تلقى تعليمه الاولي هناك ، ثم غادرها برفقة عائلته الى طهران ، اكمل دراسته فيها ، من الشخصيات الداعمة للثورة الدستورية ،والمدافعة عنها لاسيما في مدة الاستبداد الصغير ،اصبح وزيرا للتربية والتعليم في حكومة صمصام السلطنة عام 1918، لمزيد من التفاصيل ينظر : ايرج دوقي ، تاريخ روابط سياسي ايران وقدرتهاى بزرك 1900- 1925 ، انتشارات بازنك ، تهران ، 1368ش ، ص164.

(52) محمد تقي بهار، منبع قبلي ، ص188.

(53) در كزارش مورخه في 1336/12/11ش ، ص 46.

(54) در كزارش مورخه في 1336/12/29ش ، ص 32.

(55) ايرج ذوقى ، تاريخ روابط سياسي ايران وقدرتهاى بزرك 1900- 1925، بى جا ، تهران ، 1368 ش، ص171.

(56) محمد تقي بهار، منبع قبلي ، ص196.

(57) Bradley Jahan, op.cit,p127.

(58) kutouzian, op.cit,p139.

(59) سيروس شفقي ، مشخصات ايلات ايران ، مجلة هنرو مردم ، دوره جديد ،ش9، 1349ش، ص23.

(60) در كزارش مورخه في 1336/12/29ش ، ص 34.

(61) اتخذت الحكومة الإيرانية قرارا في الغاء الامتيازات الأجنبية في البلاد ، الامر الذي اثار حفيظة السفير البريطاني ، فمارس ضغطا على الشاه من اجل اصدار فرمان بإقالتها وإبطال قرار الغاء الامتيازات ، فما كان من الشاه الا الرضوخ لمطالب السفير ، الان ان الوزراء رفضوا تقديم استقالاتهم بناء على طلب الشاه ، ما اسفر عن خلق مشكلة وزارية مهدت لتولي وثوق الدولة لرئاسة الوزراء ، لمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الاله بدر الاسدي ، العلاقات البريطانية الإيرانية 1918-1933، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1994، ص 77.

(62) Gad Gilbar, op.cit,p126.

(63) شاهبوروسائي ، نهضت ميرزا كوجك وادلين جمهورى شوارىى ، بى جا ، تهران ، 1372ش،ص 25.

(64) جارلز كار ، تاريخ اقتصادى ايران (عصر قاجار 1215- 1340ش) ترجمة: ازند ، انتشارات كستره ، تهران ، 1349ش ، ص86.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1738-1751

(65) در كزارش مورخه في 1337/1/7ش ، ص 63.

(66) در كزارش مورخه في 1337/1/14ش ، ص 47.

(67) جارلز كار ، تاريخ اقتصادى ايران (عصر قاجار 1215- 1340ش) ترجمة: ازند ، انتشارات كستره ، تهران ، 1349ش، ص94.

(68) جرج ناتال كرزون ،ايران وقضية ايران ، ترجمة : غلامعلى ووحيد مازندراني ، انتشارات علمي وفرهنكي ، تهران ، 1371ش.،ص 27.

(69) كاتوزيان ، اقتصاد سياسى ايران از مشروطت تا بايان سلسلة بهلةى ، ترجمة : محمد رضا نفيسي ، وكامبيز عزيزي ، نشر مركز ، تهران ، 1372ش ، ص88.

(70) المصدر نفسه ،ص89.

(71) جرج ناتال كرزون ،ايران وقضية ايران ، ترجمة : غلامعلى ووحيد مازندراني ، انتشارات علمي وفرهنكي ، تهران ، 1371ش ، ص63.

(72) جلال الدين مدني ، تاريخ تحولات سياسي وروابط خارجي ايران ، جلد دوم ، انتشارات دفتر إسلامي ، قم ، 1366 ش، ص109.

(73) جى . راف ، كارثويت ، تاريخ سياسى – اجتماعى بختيارى ، ترجمة : مهراب اميرى ، نشر سهند ، تهران ، 1373ش ، ص72.

(74) ، جميل قوزانلو، تاريخ نظامي إيران شامل دوره دوم قرن نظام جديد (1796-1811) در قرن نظام معاصر (1871-1941م)،تهران ،1365ش. ص76.

(75)دخلت الحكومة الإيرانية برئاسة وثوق الدولة في مفاوضات سرية مع الحكومة البريطانية متمثلة بوزير الخارجية البريطاني كيرزن في اواخر عام 1918 ، الذي خولته حكومته بأجراء المفاوضات ،تمهيدا لتوقيع اتفاقية جديدة تنظم العلاقة بين الدولتين ، وكان مشروع هذه الاتفاقية قد قدم من قبل الحكومة البريطانية ، كان الهدف منها رغبة بريطانيا بوجود دول موالية لها لتأمين الحدود الهندية ، وشبكة الطرق ، والمواصلات البعيدة مع بريطانيا ، اذ كانت ايران الحلقة الأضعف بين الدول العازلة للحدود الهندية، وأكثرها أهمية وحيوية ، لمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الاله بدر الاسدي ، المصدر السابق ، ص 89.

(76) جهانبخش ثواقب، زنان فرمانروا(ومعرفي رسالة اى درباره زنان حكومتكر در ايران) ،انتشارات نويد ، شيراز، 1386ش، ص79.

(77) جارلز كار ، منبع قبلي ، ص106.

(78) أ. ك. س.لمبتن ، ايران عصر قاجار ، ترجمة : سيمين فصيحي ، انتشارات جاودان خرد ، مشهد ، 1375ش ، ص57.

المصادروالمراجع

أولا الوثائق الفارسية غير المنشورة:

أ -اسناد سازمان اسناد ملى ايران(منظمة الوثائق الوطنية الإيرانية)

- سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 2، شماره باكت 634، شماره تنظيم 41 -.
- سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 4، شماره باكت 317، شماره تنظيم 52 -73.
- سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 9 ، شماره باكت 212، شماره تنظيم 77- 93.
- سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 12، شماره باكت 246، شماره تنظيم 42-64.
- سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 14، شماره باكت 222، شماره تنظيم 59- 87.
- سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 11، شماره باكت 251، شماره تنظيم 30- 85.
- سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 13، شماره باكت 301، شماره تنظيم 23- 51.
- سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 6، شماره باكت 291، شماره تنظيم 56- 87.
- سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 13، شماره باكت 159، شماره تنظيم 21- 69.
- سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 3، شماره باكت 166، شماره تنظيم 19- 53.
- سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 14، شماره باكت 222، شماره تنظيم 33- 74.
- سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 16، شماره باكت 193، شماره تنظيم 27- 71.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1738-1751

• سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 18، شماره باكت 111، شماره تنظيم 25- 68.

• سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 2، شماره باكت 157، شماره تنظيم 42- 91.

• سازمان اسناد ملى ايران ، شماره البوم 2، شماره باكت 157، شماره تنظيم 42- 91.

ب- مركز بروسي اسناد تاريخي وزارة اطلاعات (مركز الدراسات والوثائق التاريخية)

• در كزارش مورخه في 1336/12/11ش.

• در كزارش مورخه في 1336/12/29ش.

• در كزارش مورخه في 1336/12/29ش.

• در كزارش مورخه في 1337/1/7ش.

• در كزارش مورخه في 1337/1/14ش.

ثانيا الرسائل والاطاريح:

• عبد الاله بدر الاسدي ، العلاقات البريطانية الإيرانية 1918-1933، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1994.

• محمد غانم كاظم العبودي ،الميرزا كوجك خان ودوره في ايران حتى عام 1921 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة المثنى ،.

ثالثا الكتب العربية:

• حقي شفيع صالح ، سقوط عرش الطاووس ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2008.

• عبد السلام عبد العزيز فهمي ، ، تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين ،المركز النموذجي للطباعة ، الجيزة ، 1973.

• فوزي خلف شويل ، ايران في سنوات الحرب العالمية الأولى ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، 1985.

• كمال مظهر احمد ، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، الأمانة العامة للثقافة والشباب ، بغداد ، 1985.

رابعا الكتب الفارسية:

• أ . ك.س. لمبتون، مالك وزراع در ايران ، ترجمة : منوجهر اميري ، بنكاه ترجمة ونشر ، تهران ، 1339 ش.

• ايرج دوقي ، تاريخ روابط سياسي ايران وقدرتهاى بزرك 1900-1925 ، انتشارات بازنك ، تهران ، 1368ش.

• بدر الملوك بامداد ، هدف برورش (تهران: نشريات شركت مطبوعات) ،

• جارلز كار ، تاريخ اقتصادى ايران (عصر قاجار 1215-1340ش) ترجمة: ازند ، انتشارات كستره ، تهران ، 1349ش ،.

• جرج ناتال كرزون ،ايران وقضية ايران ، ترجمة : غلامعلى ووحيد مازندراني ، انتشارات علمي وفرهنكي ، تهران ، 1371ش.

• جرج ناتال كرزون ،ايران وقضية ايران ، ترجمة : غلامعلى ووحيد مازندراني ، انتشارات علمي وفرهنكي ، تهران ، 1371ش.

• جلال الدين مدني ، تاريخ تحولات سياسي وروابط خارجي ايران ، جلد دوم ، انتشارات دفتر إسلامي ، قم ، 1366 ش.

• جميل قوزانلو، تاريخ نظامي إيران شامل دوره دوم قرن نظام جديد (1796-1811) در قرن نظام معاصر (1871-1941م)،تهران ،1365ش.

• جهانبخش ثواقب، زنان فرمانروا(ومعرفي رسالة اى درباره زنان حكومتكر در ايران) ،انتشارات نويد ، شيراز، 1386ش.

• جى . راف ، كارثويت ، تاريخ سياسى – اجتماعى بختيارى ، ترجمة : مهراب اميرى ، نشر سهند ، تهران ، 1373ش.

• خسرو معتضد ، ونيلوفر كسرى ،سياست وحرامسو: زن در عصر قاجار ، تهران ،1379.

• سيروس شفقي ، مشخصات ايلات ايران ، مجلة هنرو مردم ، دوره جديد ،ش9، 1349ش.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1738-1751

- شاهبوروسائي ، نهضت ميرزا كوجك وادلين جمهورى شوارى ، بى جا ، تهران ، 1372ش.
- عبد الهادي حائري ، ايران وجهان اسلام ، بزوهشى تاريخى بيرامون جهره ها انديشه ها وجنبشها ، انتشارات استان قدس رضوى، مشهد ، 1368ش.
- ك. س.لمبتن ، ايران عصر قاجار ، ترجمة : سيمين فصيحي ، انتشارات جاودان خرد ، مشهد ، 1375ش .
- كاتوزيان ، اقتصاد سياسى ايران از مشروطت تا بايان سلسلة بهلةى ، ترجمة : محمد رضا نفيسي ، وكامبيز عزيزي ، نشر مركز ، تهران ، 1372ش.
- ليلا إيراني ، نقش روسيه وانكلستان در نهضت مشروطه ، مجلة نكين ،1354ش.
- م. س. ايوانوف ، تاريخ نوين ايران ، ترجمة: هوشنك تيزابى ، نشر اسلوج، تهران ، 1356ش.
- محمد تقي بهار ، تاريخ مختصر أحزاب سياسيايران وانقراض قاجاريه ، منشورات امير كبير ، تهران ، 1371ش.
- محمد تقي بهار ، تاريخ مختصر أحزاب سياسيايران وانقراض قاجاريه ، منشورات امير كبير ، تهران ، 1371ش.
- محمد علي وجمال زاده ، كنج شايكان يااوضاع اقتصادى ايران در ابتداى قرن بيستم ، انتشارات كتاب تهران ، تهران ، 1362ش.
- محمد علي وجمال زاده ، كنج شايكان يااوضاع اقتصادى ايران در ابتداى قرن بيستم ، انتشارات كتاب تهران ، تهران ، 1362ش.
- محمود فشاريزدى ، سياستا وربا در ايران ، ترجمة :ضيا الدين دهشيري ، انتشارات ادبى وتاريخ بنياد موقوفات افشار ، تهران، 1357ش.
- محمود فشاريزدى ، سياستا وربا در ايران ، ترجمة :ضيا الدين دهشيري ، انتشارات ادبى وتاريخ بنياد موقوفات افشار ، تهران، 1357ش، ص91.

خامسا الكتب الأجنبية:

- A.T.Wilson ,Precis of Relation of the British government with the Tribs and sheikes of Arabitan ,Calcutta , 1989,p201.
- kutouzian , h , The Political Economy of Modem Iran 1905 – 1925 London and Basing Stok 1981.
- Gad Gilbar, the Opening up of the Gajar Iranian. som Economic and Social aspects, "Bulletin of School Oriental and African Studies", Vol. XLLX, Part. 1, 1986.
- Bradley Jahan ,Borougerdi, Consttutionalism, Social Democracy, and Nationalamism, and The First Communist Movement in Iran, 1905-1921,A thesis at Master , University of Texas ,2006.

سادسا الموسوعات:

- حسن الجاف ، موسوعة تاريخ ايران من بداية الدولة الصفوية الى نهاية الدولة القاجارية ، المجلد 3،الدار العربية للموسوعات، بيروت2008.

The Political, Social and Cultural Conditions of Iranian Women 1918-1919

Majed Abd-ulZahra Imran

Rahim Kazem Mohamed

Abstract:

The First World War inflicted severe material and human damage on Iran, as the hostile forces often dealt with the Iranians as

enemies, so many defenseless residents were subjected to extermination and killing, and the farms of some of them were confiscated, and they were put to work as wage earners under threat, and many farms were destroyed and irrigation canals were destroyed, and women were not spared From harassment, many of them were assaulted, especially by the Cossack forces .

During 1918, Iran witnessed a conflict in the capital and another in the regions between clans, represented by civil wars and cruelty in imposing taxes. This forced the farmer to leave the land, which generated a food crisis and a deterioration in the living conditions of Iranian families

Iranian women suffered from the repercussions and effects of the war, and the burdens increased on them, and they were often forced to bear responsibilities, as many women lost their husbands, and became without a breadwinner; Which forced her to bear the harsh livelihood of her children and some of them were forced to emigrate after foreign forces seized their lands, which increased her family problems.

key words : Iranian women, Iranian women's rights, women's associations, women's newspapers